



الجمعية العمومية - الدورة الثامنة والثلاثون

اللجنة الاقتصادية

البند رقم ٤١: التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي

تحرير ملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم

(ورقة مقدمة من كولومبيا)

الموجز التنفيذي	
تقدم ورقة العمل هذه تحليلاً عن المزايا والحدود التي تنطوي عليها عملية تحرير ملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم. الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى اعتماد القرار الوارد في الفقرة ٣-١.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (ج) - حماية البيئة والتنمية المستدامة للنقل الجوي.
الآثار المالية:	سيجري تنفيذ الأنشطة الواردة في هذه الورقة رهنا بتوافر الموارد في ميزانية البرنامج للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ و/أو من الاشتراكات الخارجة عن الميزانية.
المراجع:	اتفاقية الطيران المدني الدولي (Doc 7300/9) قرارات الجمعية العمومية سارية التطبيق. القرار ٣٧-٢٠ "البيان الموحد لسياسات الايكاو المستمرة في مجال النقل الجوي" (Doc 9958) تقرير المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6) (Doc 1009).

١ - المقدمة

١-١ حظيت المعايير الوطنية المرتبطة بملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم، على أساس الجنسية، بالقبول على نطاق واسع في حالة امتلاك دولة معينة أو رعاياها لغالبية الناقلين الجويين مع مراعاة الدور الرئيسي الذي تضطلع به من منظور استراتيجي واقتصادي وإنمائي. غير أنه إلى جانب الاتجاه المتزايد لعمليات التحرير والخصخصة والعولمة وكذلك التكامل الاقتصادي الإقليمي، ظهرت تحديات جديدة فيما يخص العلاقات الثنائية بين الدول وتنظيم النقل الجوي الدولي.

١-٢ ويشكل سياق عمليتي التحرير والخصخصة نقلة نوعية في العلاقات الثنائية بين الدول من حيث ممارسة الحقوق الجوية الدولية، التي تتطلب التعاون والمعاملة بالمثل وتطبيق المعايير الموسعة لملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم، وهي المبادئ الواردة بشكل مفصل في اتفاقية الطيران المدني الدولي الموقع عليها في شيكاغو في ١٩٤٤/١٢/٧ وعدلتها الجمعية العمومية للايكاو (Doc 7300).

١-٣ وتحدد اتفاقية شيكاغو إطاراً أساسياً ومجموعة مبادئ تحكم الجهاز التنظيمي في مجال النقل الجوي الدولي "بما يضمن تطور الطيران المدني الدولي على نحو آمن ومننظم وإقامة خدمات دولية في مجال النقل الجوي على أساس تكافؤ الفرص واستثمارها بطريقة سليمة واقتصادية".

١-٤ بالإضافة إلى ذلك، تنص الاتفاقية الواردة أعلاه على أنه "من المرغوب فيه تجنب الخلافات بين الأمم والشعوب وتوطيد التعاون فيما بينها".

١-٥ وفي السياق ذاته، فإن القرار ٣٧-٢٠ الصادر عن الجمعية العمومية للايكاو، البيان الموحد لسياسات الايكاو المستمرة في مجال النقل الجوي، يعتبر أن "التشدد في تطبيق معيار الملكية الجوهرية والسيطرة الفعالة عند الإذن لشركة الطيران بممارسة حقوق الطريق وغيرها من حقوق النقل الجوي قد يحرم دولا نامية كثيرة من تكافؤ الفرص العادلة لتشغيل الخطوط الجوية الدولية والحصول منها على الفوائد المثلى".

٢ - التحليل

٢-١ هناك تضارب بين الحفاظ على المعايير التقليدية القائمة على الجنسية فيما يخص تعيين شركات الطيران والترخيص لها وبين عملية التحرير. وبشكل عام، هناك إقرار بأنه يحق لكل دولة من الدول أن تحرر النقل الجوي حسب معاييرها ووتيرتها الخاصة، غير أن هذه الترتيبات التقليدية، في ضوء حق الرفض الذي تتمتع به الدول الأخرى، تمنع الدولة التي تقرر تسريع وتيرة عملية التحرير من القيام بذلك في إطار تعيين شركات الطيران التي تُمنح حق الوصول إلى الأسواق.

٢-٢ ومن المهم تحديد ما إذا كان من الضروري إقامة رابط اقتصادي بين شركة الطيران ودولة التعيين (بما في ذلك "المكتب الرئيسي أو مقر المؤسسة") عندما تجري عملية تحرير ملكية شركات الطيران والسيطرة عليها على مستوى وطني أو مستوى متعدد الأطراف. وهناك اقتراح بإزالة هذا الرابط الاقتصادي بالكامل، مع الحفاظ على النظم المرتبطة بسلامة وأمن الطيران باعتبارها المعيار الوحيد للربط بين دولة التعيين وشركة الطيران.

٢-٣ وتتطوي عملية تحرير ملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم على بعض المزايا، مثل زيادة فرص الوصول إلى الأسواق الرأسمالية، مما يساعد شركات الطيران على إقامة شبكات أوسع بواسطة عمليات الاندماج أو الحيازة أو التحالفات، وتعزيز القدرة التنافسية وإتاحة خدمات متنوعة في الأسواق، وهو ما يعود على المستهلكين بمنافع. وتتطوي هذه العملية أيضا على مخاطر مثل احتمال نشوء "أعلام الملاءمة" حيث لا توجد أي تدابير تنظيمية فعالة لمنع ذلك، واحتمال تدهور مستويات

سلامة وأمن الطيران حيث تولى أهمية أكبر لتحقيق الأهداف التجارية، وإمكانية تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، مما يؤدي إلى عمليات أقل استقراراً وممارسات قد تقوض المنافسة العادلة.

٢-٤ بالإضافة إلى ذلك، أقر المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي على نطاق واسع بمزايا تحرير ملكية الناقلين الجويين والسيطرة عليهم وبضرورة التوفيق بين الجهاز التنظيمي الحالي واحتياجات القرن الحادي والعشرين.

٢-٥ واثق على أنه ينبغي أن تقود الايكاو عملية التحرير هذه ويولى الاهتمام الواجب لسلامة وأمن الطيران ولمصالح جميع الجهات المعنية، بما في ذلك ما يتعلق بالعمالة وضرورة إدخال تغييرات تدريجية ومرحلية.

٣ - الإجراء

٣-١ الجمعية العمومية مدعوة إلى أن تطلب إلى المجلس إعداد اتفاق نموذجي دولي لكي تستخدمه الدول في تحرير ملكية شركات الطيران والسيطرة عليها، وأن يُعرض على الجمعية العمومية للايكاو في دورتها التاسعة والثلاثين.

- انتهى -